رابط المادة على منصة باحث

شرح سنن النسائي)مستمر(

الدرس 4 | شرح سنن النسائي | كتاب الجمعة | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين قال المؤلف رحمنا الله تعالى - 00:00:00

باب النهي عن تخطي عقاب الناس والامام على المنبر يوم الجمعة قال اخبرنا وهب بن بيان قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت معاوية وهو ابن صالح عن ابي زاهرية عن ابن عن ابن عن ابي الزاهرية - 00:00:13

عن عبد الله بن موسى قال كنت جالسا الى جانبه يوم الجمعة فقال جاء رجل يتخطى رقاب الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اجلس فقد اذيت باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والامام يخطب قال اخبرنا ابراهيم بن الحسن ويوسف بن سعيد له قال حدثنا حجاج عن ابن جريج - 00:00:29

قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة فقال له اركعت ركعتين؟ قال لا قال فاركع - 00:00:49

باب الانصات للخطبة يوم الجمعة قال اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال - 00:00:58

يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد لغى. قال اخبرنا عبد الملك بن شعيب بن ليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي. قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عمر ابن عبد العزيز عن عبد الله ابن ابراهيم ابن قارط وعن سعيد ابن المسيب انهما حدثا ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب - 00:01:08

فقد لغوت باب فضل الانصات وترك اللغو يوم الجمعة قال اخبرني ابو اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابي معشر زياد ابن كليب عن العلقمة عن عن القرثعي الضب وكان من القراء الاولين عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتطهر يوم الجمعة - 00:01:28

كما امر ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة وينصت حتى يقضي صلاته الا كان كفارة لما قبله من الجمعة باب كيفية الخطبة. قال اخبرنا محمد ابن مثنى ومحمد ابن بشار قال حدثنا محمد. قال حدثنا شعبة. قال سمعت ابا اسحاق يحدث - 00:01:48

عن ابي عبيدة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علمنا خطبة الحاجة علمنا خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقرأ ثلاث ايات - 00:02:06

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. وقوله تعالى يا ايها الناس ان اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:02:26

الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال ابو عبدالرحمن رحمه الله ابو عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا ولا عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود ولا عبد الجبار ابن وائل ابن حجر - 00:02:41

باب حض الامام في خطبته على الغسل يوم الجمعة. قال اخبرنا محمد ابن قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن

نافع عن ابن عمر قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:54
فقال اذا رأى احدكم الجمعة فليغتسل. قال اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن ابراهيم ابن ابن نشيط ابن نشيط انه سأل ابن شهاب عن الغسل يوم الجمعة فقال سنة وقد حدثني به سالم ابن عبد الله عن نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بها على المنبر. قال اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الله ابن عبد الله عن - 00:03:04
عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هو قائم على المنبر من جاء منكم الجمعة فليغتسل قال ابو عبد الرحمن ما اعلم احدا تابع الليث على هذا الاسناد غير ابن جريج واصحاب الزهري يقولون عن سالم بن عبدالله عن ابيه بدل عبدالله بن عبدالله بن عمر. نعم - 00:03:24
طفنا على باب الاذان وقفنا في الشرح آآ على باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء وقد خرج الامام لا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:03:40
اما بعد قال الامام النسائي رحمه الله تعالى باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء وقد خرج الامام بمعنى هل تحية المسجد والامام يخطب الذي عليه اهل الحديث وعليه عامة جمهور العلماء - 00:03:59
ان من دخل الامام يخطب فانه يصلي ركعتين ويتجوز فيهما خلافا لاهل الرأي لانهم منعوا من الصلاة في هذا الوقت ولا شك ان الاسعد بالدليل والاحظ به هم من قالوا بانه يصلي ويتجوز - 00:04:27
قد جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث شعبة عن ابن دينار عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم وقد خرج الامام فليصلي ركعتين - 00:04:45
وقصة سليك الغطفاني مشهورة انه امر ان يصلي ركعتين وان يتزوج فيهما واما ما احتج به من من قال بعدم الصلاة بحديث ابن بسرى الذي سيأتي معنا انه قال واجلس فقد اذيت وانيت - 00:04:57
فليس معناه انه لم يصلي فلعله صلى في اخريات المسجد ثم تقدم فلما رأى الرسول قال اجلس فقد اذيت وانيت اي تأخرت واذيت الناس بالمشي بين رقابهم فعلى هذا يقال السنة لمن دخل الامام يخطب ان يصلي ركعتين وان يتجوز فيهما اي لا يطيلهما - 00:05:13
فليصلي مباشرة ولا يعني صلاته انه لا ينصت للخطيب فان صلاته طلاقته ليس فيها لا يتكلم الا بذكر الله عز وجل فهو يصلي وقد يسمع الخطيب وهو يتكلم ويدرك ما يقول الخطيب - 00:05:37
لا يقول قائل ان الصلاة له بل الصلاة عبادة وقد امر بها الشارع فيكون مما استثناه الشارع من استماع خطبة الخطيب ان يصلي ركعتين وامر بالتجوز حتى يدرك ما يدرك - 00:05:55
خطبة الخطيب ثم قال باب مقام الامام في الخطبة كم يصلي او كم كم تكون مدة الخطبة قال اخبرني عمر ابن سوادة عمرو بن سواد بن الاسود قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جريج - 00:06:13
ان ابا الزبير اخبره انه سمع جابر ابن عبدالله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب يستند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية - 00:06:30
كحنين الناقة حتى سمع اهل المسجد حتى نزل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقها فسكتت اذا قول باب مقام الامام في الخطبة اي كيف يقف وكيف يقول وهل يعتمد على شيء حال خطبته - 00:06:46
ثبت انه كان يقوم على جذع كان يقوم على جذع يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتخذ المنبر واتخذه غلام من الانصار وجعل ثلاث درجات وخطب النبي صلى الله عليه وسلم عليه - 00:07:03
حن ذلك الجذع وبكى بكاء شديدا حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم وضمه اليه فسكت ويقول الحسن رضي الله تعالى عنه عجبا لكم جذع يحل ولا تحنون اليه فهذا الجذع قصته ثابتة قصة الجذع ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في - 00:07:19
الصحيحين وهذا الاسناد ذكره هنا اسناد جيد وهو على شرط الصحيح وعلى شرط على شرط على شرط مسلم حديث ابن جريج عن

ابن زويل الجابر هو على شرط على شرط مسلم - 00:07:40
فالحديث اصله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم في حنين الجذع في حنين الجذع جاء عند البخاري من حديث آآ خلاد بن يحيى وجاء ايضا من حديث يعني آآ - 00:07:54
جاء من طريق من طريق جابر بن عبدالله جاء عند البخاري من طريقه جاء ابن عبد الله. وعند مسلم كذلك ايضا وجاء ايضا من طريق الاسلام بنسيب عن جاه بن عبدالله وله طرق كثيرة - 00:08:15
ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بحنين الجذع في حنين الجذع ابن حجر ابن عبد الله كان يخطو الى جذع نخلة فحنت فهو جائع من طريق ابي زويل جابر ومن طريق السيد نسيب عن جابر ومن طريق ايضا - 00:08:27
من طريق آآ عبد الواحد بن ايمن عن ابيه عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه الذي كان يقوم على جذع فلما اتخذ المنبر ترك الجذع وخطب قائما صلى الله عليه وسلم - 00:08:42
وقد جاء انه خطب على قوس وعلى آآ خطب على قوس ومرة على عصا لكن ليس منها شيء ليس هناك شيء ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب - 00:08:56
قال باب قيام الامام في الخطبة اي كيف يقوم قال عن عم مرة عن ابي عبيدة عن كعب العجرة قال دخل المسجد وعبدالله ابن ادم وعبدالرحمن ابن ام الحكم يخطب قاعدا - 00:09:07
فقال انظر الى هذا انظر الى هذا جاء في رواية انه قال انظر الى هذا يخطب قاعدا وقد قال الله عز وجل قد قال عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليه وتركوك قائما. ولذلك عامة العلماء بل هو اتفاق بينهم - 00:09:24
ان القيام سنة من سنن الخطبة وبالغ بعظ العلماء فرآه واجبا وانه يجب على الخطيب ان يقف ولا شك ان الخطيب مأمور ان يقف اذا خطب وان جلوسه حال خطبته مما يذم - 00:09:44
الا ان يكون من عذر فيجوز ترك القيام فبالعلم ان يرى ان القيام من واجبات الخطبة ومنهم ما يراه السنة والجمهور على انه سنة مؤكدة لان النبي صلى الله عليه وسلم لزمه وفعله داء ولم يتركه ولو مرة - 00:10:03
وانما خاطب عثمان جالسا ومعاوية جالسا لما اثقلهم اللحم رضي الله تعالى عنهم فالسنة ان يخطب قائما ولذا جاء ان هذا عبد الرحمن قال انظر الى هذا الخبيث يخطب جالسا والله يقول - 00:10:18
ويدروك وتركوك قائما وتركوك قائما قال بعد ذلك باب الفصل في الدنوب من الامام اي فضل الدنوب يا امام وقت الجمعة واعظم فضل في ذلك ان قرب ان قرب المأموم من الامام - 00:10:36
يدل على قربه يوم القيامة من الله وان منزلته من الله يوم القيامة على قدر دنوه من الخطيب يوم الجمعة كما جاء عن مسعود رضي الله تعالى عنه قال رابع ليس بعيد رابعهم الله عز وجل ذكر حديث - 00:11:20
محمود ابن خالد قال حدثني عمر ابن عبد الواحد قال سمعت يحيى بن الحارث يحدث عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي انه قال من غسل واغتسل وابتكر وغدا ودنا - 00:11:36
من الامام وانصت ثم لم كانوا بكل خطوة كاجر سنة صيامها وقيامها كاجر سنة صيامه صيامها وقيامها هذا الحديث يدل على فضل التبكير للجمعة وعلى فضل الاغتسال للجمعة على فضل دنو دنوه من الامام والانصات له - 00:11:54
قال له اذا رفع اذا فعل مثل هذه الافعال كانوا بكل خطوة كاجر سنة صيامه وقيامها. وهذا اجر عظيم اجر عظيم لمن لمن اتى بهذه الاوصاف والحديث مدار على ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس - 00:12:19
جاء من طريق حسان بن عطية عن اشعل بن اشعث وجينا من طريقي عبدالرحمن بن زين جابر عن ابي الاشعث عن اوس بن اوس والحديث يصححه بعضهم ويعله بعضهم وعلى كل حال - 00:12:38
الحي يدل على فضل التبكير وعلى فضل الدنو من الخطيب وعلى فضل الانصات والاغتسال وجاء ابن ماجه ان ان الناس جلوس من الله يوم القيامة او في يوم يوم المزيد - 00:12:55

ان دنوه من الله على قدر دنوهم من الخطيب يوم الجمعة فاذا كنت قريب الخطيب كانت منزلة عند الله كذلك اذا كانت اذا تعلموا المزيد ثم قال باب الصلاة باب النهي عن تخطي رقاب الناس والامام على المنبر يوم الجمعة - 00:13:11

ذكر حديث معاوية ابن صالح عن ابي الزاهرية عن عبد الله ابن بسر قال كنت جالسة الى جانبه يوم الجمعة فقال جاء رجل يتخطى رقاب الناس فقاسم اجلس فقد اذيت اجلس فقد اجلس فقد اذيت - 00:13:32

هذا الحديث يدل ايضا يدل على تحريم تخطي رقاب الناس. لان اذية المسلم لا تجوز وقد جاء في حديثه عند ابي داود من اتخذ من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة - 00:13:48

فقد اتخذ جسرا الى جهنم وهو حي ضعيف لكن لا شك ان اذية المسلم لا تجوز وتخطي رقابهم بقدمه مما يؤذيهم اما اذا كان هناك سعة في الف اصول متقدمة ولا يستطيع ان يصل اليها الا بتخطيهم - 00:14:01

فهذا مما يعذر به واما ان يؤذيهم ويتخطاهم يبحث عن مكان يجلس فيه هذا لا يجوز واذا قاسم اجلس فقد اذيت اجلس فقديت والاذية لا تجوز. والحديث اسناده جيد اسناده جليل ثم قال باب الصلاة والجمعة لمن جاء والامام يخطب وذكر احد - 00:14:19

انه سمعت عبد الله يقول جاء رجل يخطب على المنبر يوم الجمعة فقال له اركعت ركعتين؟ قال لا. قال فاركع. وهو يدل على ما ذكرناه سابقا ان من دخل الامام يخطب فالسنة ان يصلي ركعتين - 00:14:40

ويتجوز فيهما وهذه هي تحية المسجد وهو مما يدل على تأكيد تحية المسجد وانها تصلى ولو كان الامام يخطب والحديث الصحيحين حديث جابر ابن عبد الله في الصحيحين رواه البخاري ومسلم - 00:14:55

ثم قال ايضا باب الانصات للخطبة يوم الجمعة فالانصات للخطيب اذا تكلم بحق وقال حقا واجب ولا يجوز ويتكلم والامام يخطب ولا ان يشتغل بشيء والامام يخطب فيجب عليه ان يستمع وان ينصت للخطيب - 00:15:14

وان من تكلم الامام يخطب فقد ذهب اجر جمعته فلا جمعة له اي لا اجر له فيجب على المسلم اذا خطب الخطيب ان ينصت ويستمع ولا يجوز له ان يلغو - 00:15:31

ولا ان يعبث ذكر حديث الزهري عن ابي عن سعيد عن ابي هريرة قال من قال لصاحب يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد لغا وهذا الحديث رواه مسلم رواه مسلم في صحيحه ايضا هو في البخاري - 00:15:46

رواه البخاري ومسلم من قال يوم الجمعة ولم يختم انصت فقد لغى فقد لغى. وهو يدل على تحريم على تحريم الكلام وايضا اذا كان الكلام بحق ينهى عنه فمن باب اولى بغير حق - 00:16:04

لان هذا الرجل الذي يقول لصاحبي انصت يأمر بالمعروف ومع ذلك قال قد لغى فكيف بمن يتكلم بالباطل او يقول قولا لا لا بر فيه ولا ولا خير فيه فهذا الحديث - 00:16:20

جاء عند البخاري وعند مسلم من حديث ابن ابي هريرة قال فقد لغوت لفظ البخاري فقد لغوت وهو الذي بعده وهو قال اذا قلت لصاحبك انصت واليوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت. وقد جرح ذبي ومن لغى - 00:16:36

وبلغها فلا جمعة له ومعنى لا جمعة له اي لا اجر له ولا ثواب له وقد اذهب اجره بهذه الكلمة نسأل الله العافية قال بعد ذلك باب فضل الانصات وترك اللغو يوم الجمعة. ذكر حديث سلمان الفارسي وهو عند البخاري ايضا - 00:16:54

ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما امر ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة وينصت حتى يقضي صلاته الا كان كفارة لما قبله من الجمعة لمن فعل هذا تذكر - 00:17:13

وخرج من بيته حتى يأتي الجمعة وينصت حتى يقضي صلاته الا كان كفارة له الا كان كفارة له هذا الحديث يدل على فضل على فضل الانصات على فضل الانصات وترك لغو - 00:17:29

وحديث سلمان رواه رواه البخاري في صحيحه ايضا لم يذكروا بهذا ليس بهذا اللفظ حديث سلمان ففي من عند البخاري لفظة اقرأ علي شوف وعند البخاري ليس بهذا اللفظ اطول من هذا - 00:17:52

في التطيب في الاغتسال البخاري ثم قال باب كيفية الخطبة اي كيف يخطب الخطيب نقف على كيفية الخطبة وصفة الخطبة والله

اعلم شيخ يعتبر قصور في التخريج اذا ما اذا لم يذكر ان البخاري رواه يعني اللي هنا محقق يعني - 00:18:35
البخاري هي قصور لكن لعله اه متأني. يعني هل هو منهج معين يعني ولا؟ يعتمد على الكمبيوتر؟ لانه الالفاظ هاي مو موجودة في البخاري. حتى في كتب التسعة هذا البرنامج ما ذكر البخاري. ايه - 00:19:10
ان اللفظ هذا ليس لفظ البخاري هو في لكن هذا مختصر ولفظ البخاري مطول الحديث واحد واضح يعني. هم. واحد من حتى مخرجه اطلب الهدى حتى في التحفة ذكرنا ساجد مثل ما ذكره هنا اصلا عندي انا - 00:19:24
النسخة ذي ما فيها لوجود نسبه لاحمد من طريق عن سلمان الفارسي لكن ليس هذا في مقابل طريق الوديع لكن نفس المتن قريب من يعني. قريب من ايه. اه. ولك ما اخرج عشان كذا. شلل في اسناده - 00:19:48
والاختلاف في الفاظه فقط. نعم - 00:20:30